

حجة القراءات

عنده مجزوما بجواب الجزاء وتكون المضمة في الراء تابعة لضمة الصاد كقولهم مد ومده فأتبعوا الضم الضم في المجزوم وكانت في الأصل لا يضرركم ولكن كثيرا من القراء والعرب يدغم في موضع الجزم فلما أرادوا الإدغام سكنوا الراء ونقلوا الضمة التي كانت على الصاد فصارت لا يضرركم ثم أدغموا الراء في الراء وحركوها بحركة الصاد فصارت لا يضرركم فهذه الضمة ضمة إتياع وأهل الحجاز يظهرون التضعيف وفي هذه الآية جاءت فيها اللغتان جميعا فقوله إن تمسكم حسنة على لغة أهل الحجاز و لا يضرركم على لغة غيرهم من العرب . والوجه الآخر أن يكون الفعل مرفوعا فتصير لا على مذهب ليس وتضمير في الكلام فاء كأنه قال فليس يضرركم والفاء المضمرة تكون جواب الجزاء واستشهد الكسائي على إضمار الفاء ها هنا بقوله وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون معناه فإذا هم وكذلك قوله وإن أطعتموهم إنكم لمشركون أي فإنكم لمشركون .

ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين124 .

قرأ ابن عامر من الملائكة منزلين بالتشديد وحجته قوله لنزلنا عليهم من السماء ملكا وهما لغتان نزل وأ نزل مثل كرم وأكرم